بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد واله

يقول الفقير احمد بن قاسم اما بعد حمد الله ذي العظمة والكبرياء والصلاة والسلام على اشرف خلقه محمد واله وصحبه الاصفياء الاتقياء فهذا تعليق نافع ان شاء الله تعالى على المختصر المشتهر بابي شجاع وحيث اطلقت فيه الشيخ فهو الامام المحقق جلال الدين المحلي ولتسته بنسخ الغفار يكشف مخبات غاية الاختصار **بسم الله** اي بكل اسم للذات الاقدس المسمى بهذا الاسم الانفس لا بشيء من غيرها مطلقا ابتدي او الى مستعينا او ملابسا ملابسة التبرك بقرينة المقام **الرحمن الرحيم** اي الموصوف بكمال الانعام ومادونه او باراده ذلك وفي امثال هذين الوصفين المفيدين المبالغة للرحمة اشارة لسعتها وغلبتها على اضدادها وعدم انقطاعها وتقديم الاول لانه ابلغ والجاري تحتمل الخبرية والانشائية لكن فيها اشكال على كلا التقديرين بينته في الايات البينات **الحمد** وهو الوصف بالجميل مطلقا ولو في اعتقاد الحامد او المحمود بل او غيرهما في احتمال بعيد على الجميل الاختياري حقيقة او حكما بان يصدر عنه اختياري فدخل الذات والصفات الذاتية اي لاجلها اي على وجه التعظيم ظاهرا بان لا يصدر عن الجوارح ما يخالفه وباطنا بان يعتقد اتصاف المحمود بالمحمودية كما اقتضاه كلام السيد وغيره او بان يقصد التعظيم وان لم يعتقد ما ذكر كما قالوا جمع محققون فدخل الوصف بالجميل المعلوم الانتفاء اذا قارنه التعظيم كالتصايد المشتملة على وصف الممدوح بما يعلم انتفاؤه فان الجمهور يعدونه حمدا او مدحا لا استهزاء وتخريبة لعلمهم بمقارنة

التعظيم

التعظيم **لله** اي جنس الحمد او كل فرد منه مملوك او مستحق للمعبود بالحق المتصف بكل كمال على الاكمال والجملة انشائية او خبرية كما هو اصلها فحصول الحمد على التقديرين لكن بطريق اللزوم على الثاني اذ من لازم الاخبار عن الحمد بانه مملوك او مستحق له تعالى وصفه تعالى بانه مالك او مستحق له وذلك جميل قطعا فيكون الوصف به حمدا بطريق المطابقة ولعله مراد من دل كلامه على عدم حصول الحمد على تقدير الاخبار واما ما قيل من انه لا بد في تحقق الحمد من الاذعان لمدلول الجملة والاخبار لا يستلزمه فلا يتحقق حمد على تقديره فهو في غاية السقوط اما اولا فلانه انما يأتي على ما تقدم من مقتضى كلام السيد وغيره واما ثانيا فلانه لا وجه للفرق في عدم الاستلزام المذكور بين الانشاء والاخبار وقد علم من كلام المحققين السابق تحقق الانشاء مع عدم الاذعان بل مع اذعان العدم واما ثالثا فلان الاذعان واعتباره وعدم لزومه للاخبار لا يسوغ اطلاق منع الاخبار وعدم حصول الحمد على تقديره بل وزان سائر المعتبرات في الحمد كالتعظيم ظاهرا فغاية الامر توقف تحقق الحمد على تحققه نعم ان حملت الواو في الجملة الاتية بناء على انشائيتها على العطف على ما هو الظاهر تعين الانشاء هنا بناء على منع الجمهور عطف الانشاء على الخبر مطلقا كما هو ظاهر اطلاقهم او فيما لا محل له من الاعراب كما قيد به ذلك السيد ونوزع فيه وقد يجاب على هذا بتقدير القول لجملة الحمد اي قائلا الحمد لله **رب العالمين** اي مالك المخلوقات والعالمين اسم جمع لعالم وهو ما سوى ذات الله وصفاته لاختصاصه بالعقلا وعموما او جمع له

Copyright © King Saud University